

54- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة المدثر - سورة الشرح | يوم ٤٤٤١/٥/١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء. في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للخامس في شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب - 00:00:00

كشف يعاني في المتشابه المثاني. نحن في اخر كتاب عندنا بعض الصور سورة المدثر. سورة المدثر. وما ذكر المؤلف فيها من مسائل. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد. قال المؤلف رحمة الله مسألة قوله - 00:00:20

تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ما فائدة تكرير قدر؟ جوابه ان الآية نزلت في الوليد بن المغيرة لما فكر فيما يرد به على النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من القرآن. فالاول - 00:00:50

ما يزيد بقوله والثاني انه قدر ان قوله شعر ترده العرب. لانه ليس على طريق الشعر قال تعالى فقتل كيف قدر. والثالث قدر ان قوله هو كهانة من كلام الكهان. ترده العرب - 00:01:10

لمخالفته كلام الكهان فهو قوله تعالى ثالثا ثم قتل كيف قدر؟ هو الان الاشكال في تكرر قدر هذه الآيات الثلاث ثلاث مرات بكر وقدر قتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر. هل قدر هي نفسها؟ ولا كل واحدة لها معنى؟ ويقول لا كل واحدة لها معنى. اعطاك الاول - 00:01:30

قال التقدير الاول انه فكر وقدر يقدر ماذا يقول في هذا القرآن؟ ماذا يقول؟ هل يقول القرآن كلام الله منزل على محمد واللي يقول هو من محمد ولا هو سحر ولا شعر. زين؟ ثم فقتل كيف قدر اي لعن - 00:02:00
وطرد وهذا الدعاء عليه كيف قدر يعني انه قدر. هم. كيف قدر؟ قالوا انه بعد كما بدأ يتأمل يتأمل قال انه شعر. انه شعر ما ارى هذا الا شعرا. طيب قال ثم قتل كيف - 00:02:20

اي قدر انه كهانة. قال هذا كهانة. هذا على رأي مؤلف رأي مؤلف على ان قدر كل واحد لها معنى وقد يذكر بعض العلماء انها للتكرار للتكرار انه فكر وقدر فقتل كيف قدر التقديره لانه قال هو - 00:02:40

واما لما جلس يتأمل في القرآن ونظر قال ولما يعني تأمل قال ان هذا ليس القرآن ان هذا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. هذا نهاية كلامك. فهذا يمكن خلاصة تقديره. فقدر وقدر وتأمل وبدأ يعيد التقدير ويعيد التقدير - 00:03:00
وخارجية بالنتيجة هذى. هذا قد يقال رأى وهذا رأى. والله اعلم. طيب نأخذ المسألة الثانية. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى كلا انه الا انه تذكرة فمن شاء ذكره فالظمائر المذكورة والتذكرة مؤنثة. جواب ان الضمائر - 00:03:20

انه ما قال انها ها فمن شاء ذكره وقال ذكرها مع انه يقول تذكرة تذكرة مؤلفها اي ان كلا انها تذكرةها فمن شاء ذكرها. في صحف مكرمة. مع انه قال فمن شاء ذكره. قالوا ذكر. كلا انها تذكرة؟ قالوا - 00:03:40

المراد بعسبة هاي الرسالة او الدعوة. هنا نشوف نشوف ايش يقول نعم طيب. احسن الله اليك. جواب ان التذكرة مصدر بمعنى التذكير اه بمعنى التذكرة احسن الله اليك وليس مؤنثا فرجع الظمير الى مذكر في المعنى واتى بلفظ التذكرة - 00:04:00

موافقته وواصل الآيات قبله. ايوه يقول ان ليش ليش الظماير مذكرة كلمة مؤنثة قال لان الكلمة اصلا يعني هي في المعنى مذكرة. لأنها تعود الى المعنى. التذكرة يعني التذكير او التذكر. وانما جاء بالتأنيث لموافقة الفوائل. هذا على رأي من يقول -

00:04:20

ان الفوائل يراعى فيها اللفظ يراعى فيها اللفظ طيب ناخذ السورة التي تليها احسن الله اليك رحمه الله سورة القيامة. مسألة قوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. ما معناه؟ وما فائدة - 00:04:50

جوابه هو دعاء على المخاطب بالويل وهو مشتق من ويل من من ولی. من ولی ایه من ولی اذا قرب عندك نقطة؟ طيب هو دعاء على المخاطب بالويل وهو شق من ولی. اذا قرب و معناه اقرب لك اقرب لك الويل. واما تكراره فاما تأكيد له - 00:05:10 او ان الاول للدنيا والثاني للآخرة. اي ويل له في اه فيهما والله اعلم. اه اولى لك فاولى ثم اولى اولى اما ان انه يفيد التكرار والتكرار يفيد شدة يعني الدعاء عليه. لما تقول ان تدعوا تقول الله مثلا في - 00:05:40

الدعاة تقول ويلك ثم ويلك هذی من باب التأكيد عليه. او يكون هذا له معنى وهذا له معنى. فان يحتمل هذا وهذا. طيب الصورة اللي تليها قال المؤلف رحمه الله سورة الانسان له اسم اخر شيخ وذكر هنا ان سورة - 00:06:00

الدهر والانسان يعني بعض السور لها اکثر مثل سورة القتال و محمد غافر المؤمن بنی البعض اکثر يعني السيوطي ذكر لسورة الفاتحة خمسة وعشرين سنة فتحتختلف هذه تسمی سورة الانسان في بعض المصاحف ادركناها - 00:06:20

بعض المصاحف قبل المصاحف هذی قبل المصاحف الاخيرة كان مكتوب عليه سورة الدهر انا اذکرها بعض المصاحف المصرية سورة الدهر سورة المؤمن غافل شفت مصاحف سورة المؤمن معروف سورة بنی اسرائیل ایه طيب بس انا قوله تعالى - 00:06:40

اما شاکرا واما کفورا. ولم يقل شکورا لمطابقتك فورا. جواب انه جاء باللفظ الاعم لان كل شکور شاکر وليس كل شاکر شکور. اه او قصد المبالغة في جانب الكفر ذما له لان كل کافر کفور. بالنسبة الى نعم الله عليه. وبالتالي اولى تصدق. في نظري - 00:07:00 الثاني او للایش؟ لان الشاکر قليل. واذا شکر الانسان ما يشکر نعم الله کلها. فتسمیته شاکر اقل من يعني انك تكون شکور بصيغة مبالغة. من يكون شکور. هات لي واحد شکور. شکور قليل جدا. وقليل من عباده الشهور - 00:07:30

اه اما الكفور فخذ عدد الكفور صيغة مبالغة في الكفر ما اکثرهم يعني فيه کافر يعني کفره يعني لا يقارن بالكافور. الكفور مبالغة. وقد يكون هذا اولى. مشاکلا هذی من من يعني من من بلاغة القرآن الكريم - 00:07:50

الشكرا کفور ما قال شاعر مع انه في الآيات بعضها قال کافر ایه لكن حسب حسب السياق نعم احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى يطاف عليهم ويسقون فيها كأسا لما لم - 00:08:10

اه لما لم يسمی فاعله ثم قال تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون بصيغة الفاعل. عرفت الاشكال انه هنا الذکر ای نعم يقول في الاول قال يطاف طب من يطوف عليهم؟ ما بينهم؟ قال يطاف زین النائب فاعل - 00:08:30

يسقون ما الذي يسقیهم؟ قال يسقون. اکيد في ناس يسقونهم. ثم صرح قال يطوف عليهم. بالله انه مختلف. ایه. لماذا في الاول ای نعم طيب جواب احسن الله اليك جواب انقصد بالاول وصف الانانية والمشروب. والمقصود بالثانية وصف الطائف. شفت شلون التوجيه - 00:08:50

قل لما كانت الآيات في سياق الاواني والذهب والفضة وكذا ما صرح باسماء الذين يطوفون بها لان هي تتحدث عن شيء معين في في الشرب والأنانية وكذا لما جاء عند الذين يطوفون لأن لما قال إذا - 00:09:10

لؤلؤا منثروا رکز على الذين يقومون بهذا العمل وهم الولدان او الغلمان قال صرح بهم قال يطوف عليهم بلدانهم اذا رأيتم حسبتم لؤلؤا منثروا. هذاك توجيه جميل نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى - 00:09:30

كان مزاجها کافورا. وقال تعالى بعد ذلك مزاجها زنجبيلا. جواب اشار الاولى الى بروتها وطبيتها. والثانية الى طعمها ولذتها لان العرب كانت تستطيب الشراب البارد. و تستنذ بعض الزنجبيلا. وذكرت ذلك في اشعارها فظاهر القرآن انه انهم اسماء عيني. عينين. احسن الله اليك. انهم اسماء - 00:09:50

تسمع عينين في الجنة. فقيل الكافور للبارد. والزنجبيل يمزجون بها اشربتهم المقربون صرفا. اي نعم. يعني الله اعلم انه مرة قال مزاجها كافور والكافور والمزاج يعني زنجبيلا فيه حرارة. ليكم النعيم له. يعني كل هذا موجود. لا تقول مثلا والله فيه بارد ولا فيه حار - 00:10:20

او في حارة قال كل ما تشتته الانفس تلذ الانعین هذا اللي والله اعلم نعم مسألة قوله تعالى ان هذه تذكرة. وفي المدثر انه تذكرة. جوابه ان المراد هنا آآ هذه السورة او الايات - 00:10:50

وفي المدثر المراد القرآن او السور التأنيث نعم احسن الله اليك قال المؤلف رحمه الله سورة النبأ قوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. ما فائدة التكرار هنا وفي التكاثر؟ جواب اما - 00:11:10

للخبر او ستعلمون ما تلقون في الآخرة. عندي ستعلمون ما تلقونه في الدنيا. الاولى يعني يعني كان يقول اما ان تكون للتأكيد وهذا استعمال واضح او تكون هذه الدنيا وللاخرة - 00:11:30

تعلمون في الدنيا وتعلمون في الآخرة يحتملون. طيب احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى في عذاب جهنم جزاء وفاقا وقال في ثواب الجنة عطاء حسابا. آآ ان الحسنة بعشر امثالها فحصل العدد في جزائها - 00:11:50

ختتها بالحساب وجزاء السيئة بمثلها فناسب وفاق جزائها لها في الاتحاد. اي نعم يقول في حق اهل قال جزاء وفاقا ما زادهم ولا نفع عطاهem عدل من الله سبئات عدل السيئة بسيئة في في - 00:12:10

في جزاء المؤمنين قال عطاء حسابه ومعنى حسابا اي كافيا. هم. مثل ما يقول حسبي الله يعني كافيني. قوله هنا عطاء حسابا عطاء يكفيهم حتى يرضيهم الله سبحانه وتعالى. وليس له حد بعشر امثاله او اكثر. نعم. احسن الله اليك - 00:12:30

مسألة قوله تعالى عطاء حسابا. وفي المؤمن يرزقون فيها بغير حساب. جواب ان هذا في سورة المؤمن كثرة الرزق الفائت العدد والحساب. والمراد هنا على حسب اعمالهم. لأنهم متفاوتون - 00:12:50

الاعمال او المراد بقوله تعالى حسابا اي كافيا من قولك حسبي الله. يعني اذا قلت انه كافيا من قولك حسبي الله ما تعرف الايتام؟ ايه. لأن عطاءه بغير حساب حتى يكفيه. نعم. احسن الله اليك. قال المؤلف - 00:13:10

رحمه الله سورة النازعات. مسألة قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى وفي عبس جاءت الصادحة جواب انه لما ذكر في هذه السورة اهواه يوم القيمة يوم ترجو يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة - 00:13:30

الايات ثم خبر فرعون واخذه نكال الآخرة وال الاولى ناسب تعظيم امر الساعة وجعلها الطامة الطامة الكبرى التي تضم التي تضم على ما قبلها من الشدائيد والاهوال المذكورة. واما اية عبس فتقدمها - 00:13:50

قتل الانسان ما اكرهه الى قوله تعالى ثم اماته فاخبره. فناسب ذكر الصيحة الناشئة للموتى من القبور وهي الصادحة. ومعناه الصيحة الشديدة التي توقف النيام لشدة وقوعها في الاذان اي نعم يقول لماذا في النازعات الطامة والكبرى وفي عبس قال الصادحة الله - 00:14:10

اعلم قد يكون هذا من باب التنبيه يعني اسماء النار اسماء يوم القيمة كثيرة اسماء النار كثيرة واسماء الجنة كثيرة في يوم القيمة يوم القيمة اسماء كثيرة واسماؤه حسب السياق. فاذا قلنا حسب السياق جئنا الى هذه المسألة. لماذا قال في اختار في سورة النازعات الطامة - 00:14:40

كبير واختار في صورة عبس الصادحة لماذا؟ قال حسب السياق لان سورة النازعات فيها اهواه العظيمة ترجف الراجفة. قلوب يومئذ واجهة. وفيها تهويل وفيها اهلاك فرعون الطاغية. الذي قال انا ربكم الاعلى. فناسب ان يقول - 00:15:00

الكبرى والطامة التي تضم كل شيء. ومنه قولهم القبر اي اذا دفن طمه غطى ضموا السقف فهي تطمهن باهواها بشدتها حتى لا يرون شيئا اعظم منها. واما مثل ما ذكر هنا يقول الصادحة في - 00:15:20

لم يكن هناك فيه عناد وفيه كفر وفيه علم وانما جاء فيه بيان حال الانسان خلقه واخراجه الى الدنيا ثم يعني موته وقبره. لذلك ناسب ان يكون الصيحة والصوت العالي. الله اعلم نعم. احسن الله اليك - 00:15:40

صورة التكوير. مسألة قوله تعالى اذا البحار سجرت. وفي سورة اه انفطرت اذا البحار فجرت. اه جوابه اه جاء هنا سجرت لتناسب اذا الجحيم سعرت قيل تسجر فتصير نارا فتسجر بها جهنم. وآية فطرت مناسبة لبقية الآيات - 00:16:00

ان معناها تغيير اوصاف تلك الاشياء عن حالاتها وتنقلها من اماكنها فناسب ذلك انفجار البحر لتغيرها عن حالها مع بقائها. جيد هذا لكن قد يقال الله اعلم ان التسجيل هو اشعاله بالنيران - 00:16:30

وتفجيرها تغيير بعضها الى بعض. وهذه مراحل تمر بها البحار كما ان الارض تمر بمراحل والجبال بمراحل. والسماء المراحل وكذلك البحار تمر بمراحل. تكون المرحلة الاولى تفجير بعضها على بعض قبل ذلك. ثم اذا فجر بعضها بعض فاصبحوا - 00:16:50
بحرا واحدا اصبح بحرا مسجورا. هذا اللي قد يقال والله اعلم. مثل ما ان السماء تمر بمراحل تتشق تنفطر وتنشق تطوى وهكذا تمر بمراحل. نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى علمت نفس - 00:17:10

ما احضرته وفي الاخرى ما قدمت واخرت. جوابه مع تنوع الخطاب فان احظرت مطلقا في الاعمال والصحائف والجزاء وقوله تعالى قدمت واخرت تفصيلا لتلك الاعمال. وقيل ما قدمته للدنيا واخرته للآخرة - 00:17:30

يعني علمت نفس ما احضرت. ايه. يعني ما احضرته من اعمال في صحفها. وهذه الاعمال تشتمل على ما قدمه الانسان واخره لا تعارض نعم احسن الله اليك قال المؤلف رحمة الله سورة اذا السماء انشقت مسألة قول - 00:17:50

تعالى واما من اوتى كتابه وراء ظهره. وفي الحقيقة بশماله تقدم جوابه في سورة الحاقة. طيب وش الجواب؟ قال يعطى كتابه بشماله من وراء ظهره. هم. نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجروا اجر - 00:18:10
رجل غير ممنون وفي سورة التين فلهم اجر غير ممنون. بالفاء. جواب ان الاستثناء في سورة التين متصل فتم الكلام به والاستثناء في انشقت منقطع بمعنى لكن فلم يتم فلم يتم الكلام به لان - 00:18:30

اراد بأسفل سافلين هرمه هرمه وضعفه حواسى وعدم قدرته على الاعمال فصار تقديره. لكن من يعمل صالحا فان لا نقطع ثوابهم بسبب ضعفهم كما ورد في الحديث. يقول هناك الكلام متصل. وهنا منقطع. في في سورة - 00:18:50
وهناك متصل فلما كان متصلة جاءت الفاء نعم احسن الله اليك. قال الملك رحمة ماسورة الليل؟ مسألة قوله تعالى والليل قدم فيها القسم بالليل وفي الضحى قدم القسم بالنهار ولما كان المقسم عليه هنا سعي الانسان وغالبه المعاصي قدم الليل الذي هو مظنة الظلمة. ولما كان - 00:19:20

عليه في الضحى لطفه بنبيه صلى الله عليه وسلم قدم الضحى لحسنه. يعني يعني التماس التماس قال والليل اذا يغشى في سورة الليل وهي تتحدث عن اعمال الناس قال اعمال الناس فيها معاصي وفيها كفر وفيها كذا فهدهم بهذا الاسلوب - 00:19:50

والضحى فيها اللطف بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يجدك يتيمما فكان الضحى الاجمل. وبعدهم يقول انقسم بالضحى لان الحديث عن اول الدعوة. ايه. بداياتها والمشركون اتهموا ان الوحي انقطع عنه وتركه. وقال - 00:20:10

رد الله عليهم قال الدعوة في بدايتها. تونا في الضحى سياتيكم. نعم والله اعلم. طيب احسن الله اليك. قال الامام رحمة الله سورة الم نشرح مسألة قوله تعالى فان مع العسر يسرا. ما فائدة تكراره؟ ان اليسرى الثاني غير اليسير - 00:20:30

الاول بدليلي بدليل تكيره. والعسر الاول هو الثاني بدليل تعريفه باللام. وفي الحديث ان يغلب عسر يسرین اشاره الى ما ذكرناه. اي نعم هذا واضح جدا وهي مسألة ان الالف واللام هذى ايش تسمى؟ تسمى - 00:20:50

لا من العهد. العهد الذكري اي الذي ذكر قبل ذلك. اه ان مع العسر يسرا ان مع العسر. فالعسر واحد. هذا لانه معرف. هم والمذكر والمنكر الذي هو يسر اثنين - 00:21:10

من الاول غير الثاني. هذا هذا مقصود. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يغلب عسرین. يسرین. طيب بقي عندك قصدي انا الان يمكن ناخذ اللي اردت ان نقف بهذا - 00:21:30

ثم ندخل مع ما تبقى الاضاءة. طيب حتى لا نطيل عليك الوقت يضيق بنا؟ ايه. تأخرنا لا لا ما تأخرت ان شاء الله الاسبوع القادم ييسر الامور ان شاء الله. بارك الله فيك وجزاكم الله خير - 00:21:50